

(٤) خوَّلت إسرائيل الحكم العسكري صلاحية فرض أنظمة الطوارئ وإغلاق المناطق ، وحصر الدخول والخروج إلا بتصاريح ، كما اعتقلت ، وفرضت الإقامة الجبرية على مَنْ شاءت ، وذلك لتحقيق هدفها من زيادة الترحيل ، والسيطرة على الأراضي الخالية من السكان^(١) .

(٥) أدى احتلال القطاع إلى إمكانية اتصال أهالي القطاع بأهالي الضفة الغربية ، وبإخوانهم الذين ظلوا تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨م ، بعد أن انقطع الاتصال بين تجمعاتهم الثلاثة منذ حرب ١٩٤٨م^(٢) .

(٦) بدء ظهور المقاومة المدنية للاحتلال من خلال رفضه ، ورفض إجراءاته القانونية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، وعدم التعاون مع سلطاته ، أو الاستجابة لمطالبها ، إضافةً إلى التأييد الجماهيري للعمل الفدائي ومساعدته^(٣) .

(٧) بدء العمل الفدائي ضد الاحتلال الإسرائيلي ، فقد وجدت التنظيمات الفلسطينية في القطاع أن المقاومة المدنية لا تكفي ، ولا تتناسب مع نتائج حرب ١٩٦٧م ، ورأت ضرورة العمل الفدائي لتجاوز اليأس ، والتعايش الذي تسعى إسرائيل لفرضه ، ولحمل قوات الاحتلال على الانسحاب من القطاع^(٤) ، وكان ذلك نتيجة لفقدان الثقة بالحكومات العربية^(٥) ، وكان العمل الفدائي إثباتاً لوجود الفلسطينيين ، وعدم إمكانية شطبهم أو تجاهلهم ، وزعزعةً لمعنويات الإسرائيليين ، وتغيير القنوات ، وتكبيد إسرائيل خسائر بشرية ومادية^(٦) .

(١) مصالحة ، نور الدين : إسرائيل الكبرى ، ص ٣٢-٣٣ ؛ أثر الاحتلال الإسرائيلي على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مجلة الأرض ، ع ٤ ، ١٩٨٣/١١/٧م ، ص ١١ .

(٢) الشعبي ، عيسى : الكيانية الفلسطينية ، ص ١٣١ .

(٣) مؤسسة الدراسات الفلسطينية : فلسطين تاريخها وقضيتها ، ص ١٧٥ ؛ ليفيشيفس ، موشيه : الصراع العربي الإسرائيلي (بالعبرية) ، ص ٣١٦ ؛ Roy, Sara: Gaza Strip, p. 104 .

(٤) صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية الفلسطينية المعاصرة ، ص ٣٦٧-٣٦٨ ؛ فلسطين تاريخها وقضيتها ، ص ١٧٥-١٧٦ ؛ رشيد ، هارون : مدينة غزة ، ص ٥٥٣-٥٥٤ ؛ يورمن ، بنحاس : بين حربين (بالعبرية) ، ص ١٦ ؛ Tessier, Arlette: Gaza, p. 34; Roy, Sara: Gaza Strip, p. 103 .

(٥) الأيوبي ، الهيثم : عشرة أعوام من عمر الكفاح المسلح الفلسطيني ، شؤون فلسطينية ، ع ٤١-٤٢ ، كانون الثاني - شباط ١٩٧٥م ، ص ٢٤١-٢٤٢ .

(٦) صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية الفلسطينية ، ص ٣٨١ ؛ أفنيري ، أريه : غارات الانتقام (بالعبرية) ، ص ٣٢١ ، ص ٣٢٣ ؛ إلباف ، أريه : أرض الجمال ، ص ١٠٧ ؛ ليفيشيفس ، موشيه : الصراع العربي الإسرائيلي (بالعبرية) ، ص ٣١٦ ؛ آلون ، يجتال : السعي نحو السلام (بالعبرية) ، ص ٩٦-٩٧ .